



المحتوى غير القانوني

يختلف تعريف المحتوى غير القانوني من بلد إلى بلد، ولكنه يتضمن في معظم البلدان تقريباً على مواد الاستغلال الجنسي للأطفال.

قد يتم اكتشاف المحتوى غير القانوني في عدة مساحات على الإنترنت، بما في ذلك مواقع اوخدمات التواصل الاجتماعي، أو خدمات مشاركة الملفات. وقد يتم اكتشافه عن غير قصد من خلال الضغط على رابط ما في إحدى رسائل البريد المزعجة. وقد يتم مشاركة المحتوى غير القانوني كذلك بين شخص وآخر عن طريق خدمات رسائل البريد الإلكتروني.

بالإضافة إلى المواد الجنسية لاستغلال الأطفال، يمكن أن يشمل المحتوى الذي يعتبر غير قانوني في بعض البلدان على محتوى عنصري أو غير أخلاقي. وقد يكون المحتوى الغير القانوني – مؤلماً للغاية عند استعراضه.

كيف تبدو القضايا المتعلقة بالمحتوى غير القانوني؟

قد يتعرض الطفل للمحتوى غير القانوني على الإنترنت ، بالطرق التالية:

- التعرض لذلك المحتوى بصورة غير مقصودة.
- الإكراه / السيطرة لإنتاج ذلك المحتوى
- تعرضه للمحتوى من قبل الآخرين بصورة مغرضة/ضارة
- فقدان السيطرة على صور/مواد شخصية ذات محتوى جنسي على الإنترنت.

عندما يقوم طفل بالاتصال المباشر:

قد يشعر الصغير الذي يتعرض لمحتوى غير قانوني بالتهديد والإحباط. امدح الطفل لقيامه بالاتصال، وأقر بشجاعته للتحدث علناً عن مشاكله ومشاعره. إن التأكيد للصغير على أنه اتخذ القرار الصحيح وأنت موجود للإنصات له ومساعدته يعتبر أمراً حيوياً. كذلك عليك أن تخبره بأن الأمر ليس خطأه، وأنه لن يتعرض للوم بأي صورة من الصور.

كن واضحاً معه حول خط المساعدة ، بحيث يعرف الطفل ماذا سيحدث للمعلومات التي يشاطرك إياها. على سبيل المثال اشرح لهم أن أي شيء يخبروك به سيظل سرياً ما لم يخبرك بشيء يجعلك تعتقد بأنهم في خطر وأن بإمكانك أن تأتيهم بالمساعدة، وفي هذه الحالة سوف تخبرهم بما ستفعله.

ابن علاقة ثقة مع الطفل المتصل، وامنحه الوقت والمساحة ليعبر عما يختلجه من مشاعر، و ان يدلي بالمزيد من المعلومات بصفة طوعية. تذكر أن تقرله بالأثر الانفعالي لما حدث، وأن تحرص على عدم القيام بافتراضات فيما يتعلق بالموقف.

كن داعماً له. بالإضافة إلى ذلك حاول أن تفهم كيف تأثر الطفل بذلك عاطفياً، بحيث يمكنك تقديم الدعم له في ذلك أيضاً. اطرح أسئلة واضحة و عامة، وحاول أن تفهم طبيعة مخاوفهم.

- هل تستطيع أن تخبرني ماذا رأيت؟
- كيف تسنى لك الاطلاع على ذلك؟
- هل هددك أي شخص؟

من خلال الاستماع إلى الطفل ستتمكن من أن تفهم طبيعة المسألة بصورة أفضل، وإذا اقتضى الأمر، يمكنك المتابعة عبر قنوات الإحالة الإضافية – إلى مؤسسات فرض القانون أو مؤسسات حماية الطفل، أو إلى خط ساخن للإبلاغ عن المحتوى غير القانوني عبر الإنترنت.

إذا كان الطفل غير راغب في التحدث عن التفاصيل أثناء الاتصال، شجعه على الاتصال مرة أخرى، واعطه الوقت والمساحة إن لزم الأمر.

ناقش الخيارات العملية (انظر أدناه).

عندما يقوم الوالد/مقدم الرعاية بالاتصال:

امدح الوالد/مقدم الرعاية على مبادرته بالاتصال. قد تجده شاعراً بالغضب أو الارتباك أو الخوف، وقد يلوم نفسه عما حدث.

المهم هنا هو يفهم أن هذا ليس خطأهم أو خطأ ابنه، وأنه لن يتعرض للوم جراء ما حدث.

شجع الوالد/الوالدة على محاولة الاحتفاظ بالهدوء، وألا يصدر أحكاماً مسبقة، وأن يتفادى أية حلول سريعة ناجمة عن الذعر. وبصفة خاصة انصح الوالد/الوالدة بعدم قطع الإنترنت عن الطفل – فإن النتيجة الأكثر احتمالاً لمثل هذا التصرف هي أن الطفل لن يناقش أية مشاكل مستقبلية مع الوالدين خوفاً من أن يقوموا بقطع الإنترنت عنه.

شجع الوالد/مقدم الرعاية على قضاء بعض الوقت ليناقش مع طفله ما رآه، وماذا كان شعوره حيال ذلك، وأن يؤكد مجدداً للطفل بأنه ليس محل لوم. يمكنك اقتراح المنظورات التالية:

- اختر التوقيت بعناية: لا تجعل طفلك يشعر بأنه قد تم تسليط جميع الأضواء عليه.
- ابحث عن مكان هادئ: إذا كان لطفلك الشجاعة للكشف عن مخاوفه، فإن آخر شيء يوده هو أن لا يزعجه أحد خلال ذلك.
- اطرح الأسئلة: حاول ألا تكون مصدراً للأحكام المسبقة وامنح طفلك الفرصة للإجابة. حاول أن تحافظ على انسيابية المحادثة.
- طمأن طفلك: قل لطفلك بأنك تصدقه، وأنت موجود لمساعدته.

إذا شك الوالد أو علم بأن الطفل متورط في إنتاج مواد استغلال جنسي للأطفال، من خلال عملية استماله بما في ذلك مشاركة صور جنسية لنفسه، يتعين على خط المساعدة الحديث إلى الوالدين من أجل إبلاغ سلطات فرض القانون.

ناقش الخيارات العملية (انظر أدناه).

النصيحة العملية:

بناء على طبيعة المسألة، هناك عدد من الخطوات العملية المختلفة التي يمكن تطبيقها.

في حال تم اكتشاف محتوى جنسي لاستغلال الأطفال، يجب تشجيع المتصل على الإبلاغ عن عنوان الموقع عبر خط الإنترنت المحلي الساخن للإبلاغ عن المحتوى غير القانوني (انظر www.inhope.org) أو وكالة فرض القانون المعنية إذا لم يكن هناك مثل هذا الخط الساخن.

إذا كان المحتوى غير القانوني المشكوك فيه قد تم مشاركته عبر موقع تواصل اجتماعي، فيمكن استخدام أدوات الإبلاغ للتنبيه المسبق عن ذلك. لدى التطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي ذات السمعة الجيدة روابط مع خطوط الإبلاغ الساخنة عبر الإنترنت وسلطات فرض القانون و سيكون بمقدورها التصعيد بشكل مباشر.

قد تكون السيطرة والإجبار على إنتاج المحتوى مرتبطة بالاستمالة بغرض الابتزاز الجنسي وقد يحتاج الأمر إلى رفعها إلى سلطات فرض القانون (انظر الأدلة الخاصة بالاستمالة والابتزاز الجنسي)

بالمثل، قد يدل تعريض الطفل بصورة مقصودة ومضرة لمحتوى جنسي لاستغلاله من قبل آخرين على سلوكيات استمالة (انظر دليل الاستمالة).

إذا كان الأمر يتعلق بإرسال محتوى جنسي أو فقدان السيطرة على صور جنسية / مواد جنسية للشخص ذاته على الإنترنت، اقترح على الطفل/ الوالد بان يتصل بمركز الأمان على موقع التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى أية خدمات متاحة لإزالة المحتوى، مثل الخط الوطني للإبلاغ عن الإنترنت.



انصحهما بالألا يرسلأ أو يشاركأ المحتوى غير القانوني إلا عبر آليات الإبلاغ الرسمية، لأن ذلك قد يكون غير قانوني.

إشارات الخطر:

- تمت مشاركة المحتوى الجنسي لاستغلال الطفل مع الطفل بصورة مباشرة / متعمدة وخاصة من قبل شخص بالغ – من المحتمل أن يشير ذلك إلى سلوكيات استمالة.
- أفصاح الطفل موضوع الصور الجنسية المنتجة عما حدث له لرفيق أو شخص بالغ.
- ما اذا تمت مشاركة المحتوى المؤذي بصورة عمدية او بطريقة تنطوي على التهديد.
- ما اذا حدث الاستغلال الجنسي المشكوك فيه، ولكن الإفصاح عنه من قبل الصغير ليس وشيكاً.
- اصابة الطفل بصدمة عاطفية، أو لديه أفكار انتحارية أو نية لإيذاء نفسه.

في حال ظهور أي من إشارات الخطر أثناء محادثتكما، اتبع عمليات التصعيد القياسية الخاصة بك بهدف التدخل من خلال فرض القانون، وخدمات حماية الطفل وغيرها، حسبما هو ملائم.

